وغيره ان الحجامة التي وقعت في وسط الرأس كانت في حجة الوداع فيمكن ان تكون التي في
ظهر القدم وقعت فيها ايضا ويمكن ان تكون في احد عمراته والله اعلم قال ميرك قوله لحي جمل
وقع في بعض الروايات بالتثنية وفي بعضها بالافراد واللام مفتوحة وحكي كسرها والمهملة ساكنة وجمل
بفتح الجيم والميم موضع بطريق مكة وذكر البكري في معجمه في اسم العقيق وقال هو جبل الذي ورد في حديث
ابي جهيم في التيمم وقال ابن وضاح وغيره هي بقعة معروفة وهي عقبة الجحفة على سبعة اميال من السقيا
وزعم بعضهم ان المراد بلحي جمل الآلة التي احتجم بها اي احتجم بعظم جمل وهو وهم والمعتمد الاول لما في
حديث ابن عباس المتقدم ذكره حيث قال بماء يقال له لحي جمل وقوله في وسط بفتح الواو والمهملة ويجوز
تسكينها اي متوسطه وهو ما فوق اليافوخ فيما بين اعلى القرنين قال الليث كانت هذه الحجامة في فأس
الرأس واما التي في اعلاه فلا لانها ربما اعمت وقوله من شقيقة كانت به قال العسقلاني بشين معجمة
وقافين على وزن عظيمة وجع باحد جانبي الرأس او في مقدمه وذكر اهل الطب انه من الامراض المزمنة
وسببه ابخرة مرتفعة او اخلاط حارة او باردة ترتفع الى الدماغ فان لم تجد منفذا احدثت الصداع فان
مالت الى احد شقي الرأس احدثت الشقيقة وان مالت الى قمة الرأس احدثت داء البيضة قال واخرج
احمد من حديث بريدة انه صلى الله عليه وسلم كان ربما اخذته الشقيقة فيمكث يوما او يومين لا يخرج قال واخرج ابن سعد
في الطبقات من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من اكلة اكلها من شاة سمتها امرأة من اهل خيبر
فلم تزل شاكيا واخرج ايضا من طريق عقيل عن ابن شهاب عن سعد بن ابي وقاص انه وضع يده على الكاهل
الثانية من الرأس فوق اليافوخ فقال هذا موضع محجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عقيل وحدثني غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسميها المغيثة ثم قال اخبرنا عمر بن حفص عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة على الرأس الى
اوصاني بها جبريل حين اكلت طعام اليهودية واخرج ابو عبيد من مرسل عبد الرحمن بن ابي ليلى قال احتجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رأسه حين طب يعني لما سحر وورد في فضل الحجامة على الرأس حديث اخرجه ابن عدي من طريق
عمر بن رياح عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رفعه الحجامة في الرأس تنفع من سبع من الجنون
والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس والعين وعمر متروك رماه الفلاس وغيره بالكذب قال

قال ميرك ويكمل للحديث شاهد اخرجه ابن سعد من طريق الليث بن سعد عن الحجاج بن عبد الله
البكري عن بكير بن الاشج قال بلغني ان الاقرع بن حابس دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم في
القمحدوة فقال يا ابن ابي كبشة لم احتجمت وسط رأسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن حابس
ان فيها شفاء من وجع الرأس والاضراس والنعاس والبرص واشك في الجنون قال ليث شك
في هذا وانه كان مرسلا لكن رجاله ثقات قال العسقلاني قال الاطباء ان الحجامة في وسط
الرأس نافعة جدا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم فعلها والله اعلم **باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم**
المراد بالاسماء هنا الالفاظ تطلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعم من كونه علما او صفة وقد نقل ابو بكر ابن
العربي في كتاب الاحوذي في شرح جامع الترمذي عن بعضهم ان لله عز وجل الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم
ثم ذكر منها على سبيل التفصيل بضعا وستين والمذكور فيها ستة وقد افرد السيوطي رسالة في الاسماء
النبوية سماها بالبهجة السنية وقد قاربت الخمسمائة ولخصت منها ستة وتسعين اسما على طبق اسماء
الله تعالى وذكرتها في ذيل شرح الصلوات الحمدية المسمى بالصلوات العلية والمقصود ان كثرة الاسماء تدل
على شرف المسمى **حدثنا** سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا حدثنا سفيان بن عيينة
عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم بصيغة الفاعل عن ابيه اي جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء
لزاوردة الشيخان ايضا وفي رواية للبخاري لي خمسة اسماء اي اختصصت بها لم يتسم بها احد قبلي او هي
معظمها او المشهورة في الامم الماضية فالحصر اضافي لا حقيقي لورود
الروايات بزيادة على ذلك منها ما ياتي عند المصنف وفي رواية ستة وزاد الخاتم وفي رواية لي في القرآن
سبعة اسماء محمد واحمد ويس وطه والمزمل والمدثر وعبد الله وزعم بعضهم ان العدد ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم
وانما ذكره الراوي بالمعنى قال العسقلاني وفيه نظر لتصريحه في الحديث بقوله ان لي خمسة اسماء قال ميرك وفي
هذا الكلام نظر لا يخفى على المتأمل قلت لانه نوع من المصادرة انا محمد اسم مفعول من التحميد صيغة تنقل من الوصفية
الى الاسمية مصرحة بكثرة خصال المحمود ولانه حمد مرة بعد مرة او لان الله حمده حمدا كثيرا بالغا غاية الكمال
وكذا الملائكة والانبياء والاولياء او تفاؤلا لان يكثر حمده كما وقع بحمده الاولون والاخرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)